بنى آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم والاشارة فيه اذا صار هذا
الاسم حجابا بينك وبين اعدائك الجن في الدنيا فلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية
في الآخرة وقال عليه السلام من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لاسم الله
كتب عند الله تعالى من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين
وقصته بشرة الحافي رحمه الله في هذا معروفة قال ابن خلكان رحمه الله في تاريخه
سبب توبته انه اصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى جل جلاله مكتوب وقد
وطئتها اقدام فاخذها واشترى غالية وطيب الورقة وجعلها في شق حائط فرأى
في النوم قائلا يقول يا بشر طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة فلما انتبه
من منامه تاب وكتب قيصر الى عمر رضي الله تعالى عنه ان بي صداعا لا يسكن فابعث
لي دواء فبعث اليه قلنسوة وكان اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا نزعها عن
رأسه عاوده الصداع فعجب منه فتفتش عن القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وطلب بعضهم آية من خالد بن الوليد رضي الله تعالى فقال ائتني
بآية لا تدعي الاسلام فاريناه آية للسلم فقال جيئوني بشيم قاتل فاتي بطاس من السم
فاخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشرب الكل وقام سالما باذن الله تعالى
فقال المجوس هذا ديني حق مر عيسى بن مريم عليه السلام على قبر فرأى ملائكة
العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فرأى ملائكة الرحمة
معهم اطباق من نور فعجب من ذلك فصلى ودعى الله تعالى فاوحى اليه يا عيسى
كان العبد عاصيا قد مات وكان مجوسا في عذابي وقد كان ترك امرأة حبلى
فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمت الى الكتاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم
فاستحييت من عبدي ان اعذبه بناري وهو في بطن الارض وولده يذكر
اسمي على ظهر الارض كتب عارف بسم الله الرحمن الرحيم فاوصى ان يجعل في كفنه

فقيل

فيقال له اتى فائدة لك فيه قال اقول يوم القيمة يا رب بعت كتابا وجعلت له
عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم فعاملني بعنوان كتابك بسم الله الرحمن الرحيم تسعة
عشر حرفا وفيه فائدتان احداهما ان الزبانية تسعة عشر فالله عز وجل يدفع
بأسهم ببركة بعدد الحروف التسعة عشر الثانية خلق الله اليوم والليلة اربعة
وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعة فهذه الحروف التسعة عشر
يقع كفارة للذنوب التي تقع في تلك الساعات التسعة عشر عن النبي عليه
السلام انه قال ما انعم الله تعالى على عبد نعمة فيقول العبد الحمد لله الا قال الله
تبارك وتعالى انظروا الى عبدي اعطيته مالا قدر له واعطاني ما لا قيمة له و
تفسيره ان الله تعالى اذا انعم على العبد كان ذلك الانعام احد الاشياء الثلاثة
ومثاله ان كان جايعا فاطعموه او كان عطشان فاروه او كان عريانا فكساه اما
اذا قال العبد الحمد لله كان معناه ان كل حمد اتى به احد من الحامدين فهو لله كل
حمد لم يأت به احد من الحامدين وامكن في حكم العقل وحصوله في الوجود لله
تعالى هو لله تعالى وذلك يدخل فيه جميع المحامد التي ذكرها ملائكة العرش والكرسي
وساكني اطباق السموات وجميع المحامد التي ذكرها جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام
من آدم الى محمد عليه الصلوة والسلام وجميع المحامد التي ذكرها جميع الاولياء و
العلماء وجميع الخلائق وجميع المحامد التي سيذكر ومنها الى وقت قولهم دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
ثم جميع هذه متناهية انما المحامد التي لا نهاية لها هي التي يأتون بها ابد الآبدين و
دهر الداهرين فكل هذه الاقسام الثلاثة لما لا نهاية لها دخلت تحت قول العبد الحمد لله
رب العالمين ولهذا قال الله تعالى جلالا انظروا الى هذا العبد قد اعطيته نعمة واحدة
لا قدر لها واعطاني من الشكر ما لا حد له ولا نهاية له قوله الحمد لله ثمانية احرف وابواب

وبر

في سورة يونس ٩٠